



مَلِكُ الْغَرْبَانِ / أَحْمَدُ شَوْقِي

- 1- كان لِلْغَرْبَانِ فِي الْعَصْرِ مَلِيكَ * وَلَهُ فِي النَّخْلَةِ الْكُبْرَى أَرِيكَ
- 2- فِيهِ كُرْسِيٌّ، وَخِدْرٌ، وَمُهْودٌ * لِصِغَارِ الْمُلْكِ أَصْحَابِ الْعُهُودِ
- 3- جَاءَهُ يَوْمًا نُدُورُ الْخَادِمِ * وَهُوَ فِي الْبَابِ الْأَمِينِ الْحَازِمِ
- 4- قَالَ: يَا فَرَعَ الْمُلُوكِ الصَّالِحِينَ * أَنْتَ مَا زِلْتَ تُحِبُّ النَّاصِحِينَ
- 5- سُوسَةٌ كَانَتْ عَلَى الْقَصْرِ تَدُورُ * جَازَتْ الْقَصْرَ، وَدَبَّتْ فِي الْجُدُورِ
- 6- فَأَبْعَثَ الْغَرْبَانِ فِي إِهْلَاكِهَا * قَبْلَ أَنْ نَهْلِكَ فِي أَشْرَاكِهَا
- 7- ضَحِكَ السُّلْطَانُ مِنْ هَذَا الْمَقَالَ * ثُمَّ أَدْنَى خَادِمَ الْخَيْرِ، وَقَالَ:
- 8- أَنَا رَبُّ الشَّوْكَةِ الضَّافِي الْجَنَاحِ * أَنَا ذُو الْمِنْقَارِ، غَلَّابُ الرِّيَّاحِ
- 9- أَنَا لَا أَنْظُرُ فِي هَذِي الْأُمُورِ * أَنَا لَا أَبْصِرُ تَحْتِي يَا نُدُورُ
- 10- ثُمَّ لَمَّا كَانَ عَامٌ بَعْدَ عَامٍ * قَامَ بَيْنَ الرِّيحِ وَالنَّخْلِ خِصَامٌ
- 11- وَإِذَا النَّخْلَةُ أَقْوَى جِذْعُهَا * فَبَدَا لِلرِّيحِ سَهْلًا قَلْعُهَا
- 12- فَهَوَتْ لِلْأَرْضِ كَالْتِّلِ الْكَبِيرِ * وَهَوَى الدِّيَّوَانُ، وَانْقَضَ السَّرِيرُ
- 13- فَدَهَا السُّلْطَانُ ذَا الْخُطْبِ الْمَهُولِ * وَدَعَا خَادِمَهُ الْغَالِي يَقُولُ:
- 14- يَا نُدُورَ الْخَيْرِ، أَسْعِفْ بِالصِّيَاحِ * مَا تَرَى مَا فَعَلْتَ فِينَا الرِّيَّاحُ؟
- 15- قَالَ: يَا مَوْلَايَ، لَا تَسْأَلْ نُدُورُ * أَنَا لَا أَنْظُرُ فِي هَذِي الْأُمُورِ!